

المحاضرة الاولى

الاسلوب التعبيري والانشائي (عناصر الاسلوب الجيد)

ان اللغة هي الاساس في تحقيق الترابط بين المجتمعات ، اذ عرفت اللغة انها اصوات محددة نمت واتسعت وتشعبت لتشمل المفردات والجمل والمقاطع فكانت خطبا ورسائل وحكايات ولم تقف اللغة عند هذا الحد بل تعدت في الادب الى براعة في انتقاء اللفظة الملائمة وانسجامها مع الالفاظ الاخرى ومكانها من السياق وعلاقتها بالمعنى وهذا لا يعني تجزئة في العبارة او النص الى شكل ومضمون ، لان الفصل بين اللفظ والمعنى يميز روح الابداع في الادب .

وللأسلوب عناصر تتضح في خصائص اللفظة والتركيب وشروط النص الادبي الناجح كالفكرة والخيال والعاطفة وعمق الموضوع والتلاوم بين اللفظ والمعنى .

اذن عناصر الاسلوب هو الشكل بامتزاجه وارتباطه بالمضمون بمعنى ان يكون هناك استيعابا مبسطا لفهم الاسلوب والتدرج في فهمه يكون من خلال عرض الاجزاء الصغيرة التي يتكون منها الاسلوب مع التاكيد على دراسة النص الموضوع كلا متكامل ، فالأسلوب في اولى خطواته كيفية التمكن من التعبير والتميز بطريقة التعبير . هناك امور عدة تشكل عناصر الاسلوب الجيد ، منها ما يتعلق بالمفردة ومنها ما يتصل بالتركيب والنص.

أ_ المفردة :- يجب ان تتوافر فيها شروط منها:

__ ان تكون المفردة المعبرة عن المعنى بدقة غير مستكرهه أو متنافرة الاحرف ، وغير خارجه على مقاييس اللغة وقوانينها . وهنا على المعبر او المنشئ ان يدرك اكثرها ملائمة لما يكتب بانسجام احرفها وخفتها وطريقة بنائها ومكانتها من العبارة .

__ وقع الكلمة وموسيقاها بمعنى ان تكون الكلمة ذات تأثير بتألف احرفها في جرس معين مقبول عند القارئ من خلال الایحاء والایقاع والتخيل

__ السهولة بمعنى ان تكون الكلمة مستساغة غير معقدة او غريبة بشكل لا يستوعبه المتلقي . وكذلك ان يكون بناؤها متماسكا وقويا وسلسا غير ناب أو ركيك .

ب_ التركيب والنص :- لابد من الترابط بين المفردة في الجملة وتماسك العبارات والعلاقات القائمة بين الالفاظ وتلاومها وما تؤديه من معنى واهم النقاط التي ينبغي ان نلاحظها في مسالة التركيب والنص هي :

1_ الوضوح : ان يكون النص واضحا يفهمه القارئ بشكل بعيد عن السطحية والبديهيات ، فمن سمات الموضوع الجيد ان يثري القارئ بفكر جديد ويفتح امامه مجالات للتأمل والمحاكمة العقلية .

2_ الترابط : ان تكون العلاقة متينة بين المفردة والجملة والفقرة والنص بانسياب في الالفاظ وقوة السبك ، وتلاوم بين اللفظ والمعنى .

المحاضرة الاولى

3_ العرض والتأثير : على الكاتب ان يوصل موضوعه الى القارئ فيؤثر فيه بما يولده في السامع او المتلقي من انفعال وعاطفه واستجابة .

4_ جمال الاسلوب : ان يجري الموضوع بطريقة ممتعة في العرض تتجنب جفاف الموضوعات العلمية ولا تسىء الى ذوق القارئ .

5_ الايجاز والاطناب والمساواة : ان يعرف المنشئ متى يوجز ومتى يفصل لضرورة ، وان تكون الالفاظ على قدر المعاني ... (دون ان يكون ايجازه مخلا ولا اطنابه مملا) .

6_ الخيال : عنصر مهم من عناصر الاسلوب الجيد ، فالكاتب لا يستغني عن الخيال في موضوعاته لانه عندما يتناول موضوعا من الواقع فانه لا ينقله نقلا حرفيا بل ان يوطره بأسلوبه الخاص ورؤيته الخاصة للموضوع مستعينا بخياله مع مراعاة عدم المبالغة في الخيال فينفصل الموضوع عن الواقع .

7_ الوحدة العضوية : وهذا ما كان النقاد يؤكدون عليه اذ يجب ان تتوافر الوحدة الموضوعية في النص اي وحدة الموضوع التي توحد ذهن القارئ ولا تشتته . وهنا تظهر مهارات الكاتب في خلق جو موحد متكامل يستثير القارئ وتشد انتباهه الى النص .

وهذه هي اهم عناصر الاسلوب الجيد التي يعتمد عليها المنشئ او المعبر بأسلوبه الخاص والمتفرد معتمدا على مهاراته اللغوية في توجيه النص .